

61 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه الذي اصطفى واله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم لقاء. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نواصل الحديث - 00:00:00

في تأمل معاني سورة نبى الله تعالى يونس ونقرأ قول الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير - 00:00:27

ما يجمعون ايتان قليلتان نسأل الله تعالى ان يرزقنا بركتهما قوله تعالى يا ايها الناس هذا نداء من المنادي من المنادي؟ الله من المنادي عليه الناس هناك في اللغة ما يسمى باسلوب النداء. اسلوب النداء مكون من - 00:01:15

اداة نداء اما ان تكون ظاهرة واما ان تكون مقدرة. ظاهرة زي يا ايها الناس ومقدرة يعني محدوفة يدل عليها السياق كقول الله تعالى يوسف ايها الصديق وكلمة يوسف ايها الصديق يوسف منادي لاداة نداء محدوفة - 00:01:56

يبقى اول شيء اداة نداء. اتنين بيبقى فيه هناك منادي ودائما المنادي يكون مقدرا يعلم من السياق نمرة ثلاثة منادي عليه وهذا يكون مذكورا دائما في السياق لانه هو المتوجه اليه بالخطاب - 00:02:27

فلابد ان يكون مذكورة. فلا يمكن ان يخاطب مجھول وانما يخاطب ماذا؟ معين معلوم القسم الاخير اللي هو المنادي به اللي هو المطلوب. لما اقول لك يا احمد طب انا اقول لك ليك عاز مني ايه - 00:02:58

بتقول لك ما فيش حاجة الله! ازاي يعني انت بتنديني وبعد ما تنديني ما فيش مطلوب؟ لاأ ده لابد ان يوجد مطلوب المطلوب ده قد يكون استفهام قد يكون امر قد يكون نهي - 00:03:24

قد يكون رجاء قد يكون تمني اي شيء من هذه الاشياء لملك احمد قوله ليك اقول لك ليتك تكون اكتر اجتهادا اذا ده مطلوب تقول هل فعلت المطلوب بيبقى خلاص نستتها يتضمن معنى الحث - 00:03:41

والطلب اقول لا تغتب احدا اذا هذا نهي اقول كن رجلا ذا مروءة. يبقى ده ماذا؟ امر اذا لابد بيبقى في هناك طلب فلما ربنا عز وجل يقول لما ربنا عز وجل يقول يا ايها الناس - 00:04:08

يبقى الخطاب متوجه لمين؟ لكل الناس لكل الناس طيب ما هو المطلوب قال سبحانه قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين اذا ده المطلوب لما تيجي لنا موعظة وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. اذا المطلوب ايه - 00:04:36

لا تعمدوا ولا تمتلوا ولا تهتموا ولا تتأملوا ولا المطلوب تأملوا وانقادوا واعملوا وعظموا وامتلوا واحترموا. اذا هذا هو المطلوب. قد اذا اتت قبل الفعل الماضي وهذا في الغالب فهذا يدل على التتحقق والتحقيق - 00:05:14

على التتحقق والتحقيق التتحقق يعني هيحصل والتحقيق في معنى الثبوت. هذا الفارق بين التتحقق والتحقيق. كقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون. فقوله تعالى قد افلح المؤمنون. اذا فرح المؤمنون - 00:05:44

اذا هذا الامر متحقق وثبتت يقينا. يبقى ما هو الثابت المتحقق يقينا؟ جائتكم موعظة من ربكم اعظم الموعظة ان تكون من عند الله عز وجل وما عند الله اما ان يكون بال المباشرة واما ان يكون بالواسطة - 00:06:08

بالمباشرة القرآن والواسطة السنة والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله مع. الكتاب القرآن والثاني السنة. ولهذا انت مطالب ايها المسلم ان تلتزم بالكتاب والسنة اذا افضل موعظة هي الموعظة الموجودة في الكتاب والسنة. ولهذا قال ربنا عز وجل

اما نبيه صلى الله عليه وسلم فعظهم وقل لهم في انفسهم قولًا بلية. الجماعة المنافقين في هناك دائمًا ناس يظهرون ما لا يبطنون
 00:07:11 ويبطون ما لا يظهرون يخدعون الناس بالسنتهم -

وربما خدعوهم بمظاهر اعمالهم اشتملت ابدانهم على قلوب هي اقسى من الحجارة واسرس من الضياع الضاربة والعياذ بالله. هؤلاء
 00:07:40 الناس لابد ان ينصحوا ما كانوا مسلمين ما كانوا مسلمين لابد ان ينصحوا -

وهذه النصيحة تأخذ مدارجها وتأخذ طبقاتها. اذا النصيحة باللين بالرفق وبالرحمة لعل ان يهديهم الله لعل ان يرجعوا عن غيهم لعل
 لعل ولكن لابد ان يوجد الوقت الذي تكون النصيحة فيه بلية. والموعظة فيه قوية. فعظهم وقل لهم -
 00:08:07 في انفسهم قولًا بلية فقول الله عز وجل قد جاءتكم يا ايها الناس قد جاءتكم والفعل هنا اشتمل على التأنيث لان الموعظة ماذا؟
 00:08:40 مؤنة. قد جاءتكم موعظة وهذه الموعظة من الله -

وهذه اشارة الى الكتاب والسنة الكتاب والسنة حيث اشتمل القرآن على افضل الموعظ. وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق النصائح والامثلة والاخبار والقصص والحكم فكل هذه الاشياء فيها موعظة لقلوب المؤمنين. والانسان اذا لم يتعظ بموعظ
 00:09:08 الولي -

في اي شيء يتعظ؟ دي مسألة خطيرة جدا يا اخواني. آاخبركم بقصة في منتهى العجب عندما كنت اسافر للدراسة في القاهرة كنت
 اركب السيارة البيجو احياناً لان القطار كان هو الاساس. رجل اول ما نركب السيارة البيجو يبدأ بشغل القرآن -
 00:09:38 عشان يبقى صباحنا نادي وربنا يكفينا شر الاعادي اول ما نكسر السكة الحديد لها صندوق يقوم قالب القرآن ويشغل اللاغاني. وهو
 بيشغل القرآن بيتكلم مع اللي جنبه بيضحك بيهزز يا فندية الاجرة كذا. يا فندية هنزل في المكان الفلاني عشان في الطريق ما فيش
 حد يقول كذا. يدينا التنببيهات في بداية الطريق -
 00:10:05

اول ما يقلب على الاغاني تجد الانصات ولا انسى الاغنية دي بتاعة آآ عبد المنعم حافظ في يوم في اسبوع في شهر في سنة مش
 عارف ايه والراجل بدأ ان هو يتتأثر وبدأ ان هو يبكي الدموع تنحدر من عينيه. اقول سبحان الملك -
 00:10:37

يسمع القرآن لا يتتأثر به. ويسمع الاغاني يتتأثر بها يبقى القلب ده قلب صحيح ولا قلب مريض؟ اذا القلب ده قلب مريض ولذلك بعض
 الناس الذين يولعون بالسماع بالسماع اللي هو من سمع القرآن لأ سماع حاجات -
 00:11:04 الثانية ودي طائفة كبيرة جدا من الشباب موجودةاليومين دول. مسألة الانشيد مسألة التواشيح ممكن يشغل اناشيد وتواشيح في
 العربية وفي البيت ويلتذ او اي ويسعى بالانس واول ما يشتغل القرآن مش قادر يسمع القرآن -
 00:11:28 لكن لو سمع مثلاً لاناشيد ابو الجود ونشيد فلان ونشيد علان ده هيبقى ممزوج قوي. واقول لك اهو حاجة حلوة اهي شغالة كويسة
 احنا لأ افضل السمع هو سماع القرآن -
 00:11:50

والانسان لو جرب سماع القرآن بالفعل سيجد انسه ولذة قلبه في سماع القرآن. قال الله الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث. كتاباً
 متشابهاً ثانية تقشعر منه جلود الذين مين؟ يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله -
 00:12:07

ذلك ذلك ايه؟ ذلك هدى من الله سبحانه وتعالى. ان انت تسمع القرآن تشعر بالانس واللذة والاقبال على القرآن ماعا
 وقراءة وتلاوة وتدبراً. يبقى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم -
 00:12:37

اسمعوها وتذمروا بها واعملوا بها. اذا ده كلها محنوف. اذا المطالب دي هي لازم الموعظة فلازم الموعظة نعمل فيها ايه؟
 نهرها نرفضها نسيبها؟ ولا نسمعها؟ ونتأملها واللي تدبرها. انظروا يا اخواني لو ان فيه هناك صديق عزيز عندك وبعث لك رسالة -
 00:13:03

خلينا في هذا المثال صديق وعزيز وبعث لك رسالة هتعمل ايه؟ تقوم وآخذها ورا بها ولا هتمسكتها وتقرأها وبعدين هتلاقي الرسالة
 ديت فيها توجيهات. ماشي؟ فيها ايه؟ توجيهات. التوجيهات ديت انا عاوزك تعمل كذا وتعمل -
 00:13:32 كده وتعمل كذا وما تعمليش كده وما تعمليش كذا. بتعمل ايه؟ تجيبي الالم وتبداً تحدد. قائمة الاوامر المطلوبة المطلوب

ان انت تاخد العيال وتقدم لهم المدرسة. وان انت تجيب لهم اللبس بتاع العيد وتعمل كذا. بيبقى دي مطلوبات. النواة - 00:13:56
خلي بالك العيال ربما يمشوا مع عيال مش كويسة. فاحدن المسألة دي. وممكن العيال يعملوا كذا فاحدن من كذا. تبدأ في قائمة محاذير
لو انت بتتحبه هتتفذ مطالبه. مش كده يا اخوانا؟ طب لو الرسالة دي جات لك وقفت واحد الرسالة ورميיתה - 00:14:19
ايه اللي يحصل اذا لن تنفذ هذه الطلبات. صديك العزيز اللي انت بتجي له و بتتحبه وبتحترمه لو عرف ان انت اهملت رسالته وما
نفترش كلامه يعمل ايه امر عادي بسيط ولا المسألة دي تستدعي ان هو ياخذ منك موقف - 00:14:41
مما لا شك فما بالكم برسائل الله عز وجل اليها تمول القرآن برسائل من الله القرآن رسائل من الله. القرآن فيها اوامر وفيه نواهي وفيه
مواعظ وحكم وامثال واخبار وقصص الحاجات دي كلها رينا جعلها رسائل ليه؟ لنقرأها ونتدبرها ونعقلها - 00:15:05
نفهمها ونعمل بها. وجعل القرآن ميسر ويسير ولقد يسرنا القرآن للذكر عشان تكون الرسالة ايه واضحة رسالة تكون واضحة. ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ ده مسألة واضحة. وايضا - 00:15:36
ربنا عز وجل على قراءة هذه الرسائل. ورتل القرآن ترتيلها. ويعلم ان هناك فعدو يريد ان يفسد عليك قرائتك وفهمك وتدبرك وعملك
وهو الشيطان فقال فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم - 00:16:00
الاستعاذه يعني ايه؟ ان انت تلتتجأ الى الله اللي هو امرك بهذه الرسائل عشان يحميك من هذا العدو الباطش الذي يريد ان يفسد
عليك حياتك وان يجعلك من حزبه - 00:16:26
وان يجعلك من حزبه انتبه معي. مسألة في غاية الخطورة في غاية الخطورة بيبقى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم موعظة
من ربكم وعرفناها الموعظة ولازم الموعظة. ولازم الموعظة اللي هي الاليه؟ قراءة وتدبر والفهم والعمل والانقياد - 00:16:45
والامتنال الى غير ذلك. وايه كمان اللي جاء لنا من الله الجنة من الله عز وجل وشفاء لما في الصدور ما هو الشفاء اللي في الصدور
متعلق بماذا؟ بالموعظة وهذا من باب عطف الجزء على الكل. او عطف النوع على الجنس. او عطف الخاص - 00:17:12
على العام وهذا العطف يقتضي اهمية هذا الخاص او هذا النوع او هذا الفرض او هذا الجزء لما كان القلب بيتأذى من الشبه القلب
بيتأذى من الشبه. ممكن واحد يرمي لك شبهة - 00:17:45
الشبهة دي منها شبه علمية وشبه اخلاقية شو بها علمية ك حاجات متعلقة بالدين والاسلام والرب سبحانه وتعالى والبعثة وزوجات
النبي صلى الله عليه وسلم وسماحة الاسلام وتوحيد ربنا سبحانه وتعالى دي كلها شبه علمية - 00:18:09
وهناك شبه اخلاقية كأن مثلا في هناك واحد تزيد ان انت تلقي بعض الشبه عليه لتنفر الناس منه مثلا فتدى الظلال الظلال دي قد
تؤذى القلب طيب جلاء القلب في الشبه العلمية والأخلاقية يكون بماذا؟ امر عجيب جدا يكون ان تقرأ - 00:18:31
القرآن في منتهى العجب فاذا قرأت القرآن وقرأت السنة وسألت الله تعالى الفهم الصحيح الفهم الصحيح شفاف الله تعالى مما قد
يصيبك مما قد يصيبك امراض القلب وانواء القلب لا علاج لها الا من الله. ده انت ممكن واحد تقدر - 00:18:59
يمين وشمال ويوم واتنين وتلاتة واربعة وعشرة وعشرين. وفي النهاية ولا اي حاجة. كانك تصيح في واد او تحرث في محيط.
سبحان الله! فاذا كان مؤدبا ربنا يبارك فيك ويخليك - 00:19:30
يا عم الشيخ انت اديت اللي عليك ومساواة تاني يسمع ويطلع. مش مقتنع ليه؟ لان ربنا عز وجل قال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له
من الله شيئا. اولئك الذين لم - 00:19:50
افسد الله انت ان ايه؟ ان يطهر قلوبهم اذا القلب ده محتاج طهارة. طهارة من الذنوب والمعاصي وطهارة من الشبه والشكوك
والانحراف العلمية والأخلاقية. طب من الذي يملك طهارة القلب؟ في الحقيقة هو مين؟ هو الله. اذا من اسباب طهارة - 00:20:09
القلب ان انت ترتبط بالموعظ التي انت لك من الله ده مسألة مهمة جدا دي مسألة مهمة. بيبقى من اسباب ان احنا نسمع القرآن في
اوقات القيام مش علقة تاخد علقة في رجليك بقى وياللا بقى. ده احنا النهاردة بقى ليلة ستاشر اوشكنا. ونرجع بقى لحياتنا بقى ننام -
00:20:36
براحتنا بقى في بعض الناس يا اخوانى لما يدخل شهر رمضان بيبقى حامل الهم تم الصيام وهم القيام بيعتبرها حقنة لابد يستحملها

بقي ونعتق. المسألة مش كده كسماع القرآن افضل السماع. فالله تبارك وتعالى ينصب وجهه اليك. في الصلاة ما - 00:21:05

الم تلتفت ما لم تلتفت واقبال الله تعالى عليك بوجهه علامه الرضا. علامه الرضا. يبقى اللي يصلني ربنا عز وجل يرضي عنه بدليل لما ابوك يبقى زعلان منك او شيخك زعلان منك. بيبص لك - 00:21:33

ولا ما بيديلكش وش لانه مش راضي. طب لو اقبل عليك بوجهه؟ يبقى ده دلالة على ماذ؟ على الرضا. احنا ايام زمان كان ابوك لو ما بسشن ايده يعني انت هتبوس ايده اهو. لو شد ايده منك تبقى مصيبة. ما تستريحش الا لما تبوس ايد ابوك - 00:21:58

لان تقبيل ايد الاب علامه على ماذ؟ ان هو راض عنك مش زي الاجيال الموجودة لا وانا اوطي ابوس ايدي ليه ونعمل كده ليه يعني؟
لأ دلالة على الرضا - 00:22:21

دي دلالة على رضا. وتلاقي الخايب يوطى ببوس ايد بت لو اتعرف على بنت مثلا ولا بتاع يوطى ببوس ايد البت الاجنبية. لكن ما يوطيش ببوس ايد ابوه. دي عقول - 00:22:37

عجيبة جدا يبقى اذا شفاء الصدر والمقصود بالصدر هنا ما في الصدر او ما تحت الصدر اللي هو الايه؟ القلب. اذا شفاء القلوب يكون بماذا؟ ان تكون موصولا بالله - 00:22:54

في بعض الناس حياتها كلها انها موصولة بالخلق يبتغون رضاهم لكن فيه طائفة من الناس اقل موصولة بالحق بتتغى رضاه. فشوف انت عايش ازاي. امبارح اليوم امس تعلمنا جملة مهمة. لابد ان تعرف لماذا تعيش حتى تعرف ماذ؟ كيف تعيش - 00:23:16

الجملة دي ارجوك ان تحفظها لماذا تعيش اذا اجبت هذا السؤال بدقة ستعرف كيف تعيش اليوم سنتعلم جملة ثانية وهي كن موصولا بالحق لا بالخلق تفني احوالهم وتبييد اجسادهم - 00:23:45

ويكونون بعد حين قليل ذكرى من جملة الذكرى بنفتقهم الله يرحمه. فاكر لما كان بيعمل كذا وفاكر لما كذا بقى ذكرى. لكن من الذي تذكر فلا يكون ذكره. هو مين - 00:24:15

مين اللي ذكره عبادة؟ لانه ليس ذكرا. لكن احنا كلنا اغيار كلنا ضيوف في هذه الدنيا. انت نازل عند واحد ضيف هتلبد عنده ولا هتسيبه بعد شوية لابد تسيبه. ولو ما سبتوش يبقى انت ضيف تقيل يقول لك احنا اتشرفنا بك. يلا زق عقلك - 00:24:36

كلنا اغيار وما المال والاهلون الا ودائعه. ولابد يوما ان تسترد الودائع كلنا ودائع امانات كلنا امانات ولابد الامانة دي تروح لصاحبها. امتنى؟ الله اعلم. كيف الله اعلم؟ يبقى اذا شفاء القلب ان - 00:25:04

اكون موصولا بمين؟ بالحق. فاذا كنت موصولا بالخلق على حساب الحق وقعت في الشرك وقعت في الشرك لما يبقى كل همك ارضاء الناس مش ارضاء رب الناس وقعت في الشرك - 00:25:29

لما يبقى حياتك كلها دائرة في نقطة المصلحة. اذا بؤرة الدايرة هي الايه؟ المصلحة. مصلحتك الشخصية حياتك كلها من اجل مصالحك الشخصية يبقى البهائم افضل منك ربنا اوجدك مش من اجل مصالحك. مصالحك الشخصية ضمنها الله تعالى لك. لا تخف - 00:25:47

مصالحك الشخصية ضمنها الله تعالى لك. لكن اوجدك الله من اجل عبادته. قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعملون يسترزقون الى الايه؟ الا ليعبدون. ثم قال ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون. ليه؟ الجملة التي دي في معنى - 00:26:16

تعليم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين بس دي القضية يا ايه الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. والمما هنا هي الموصولية. لما في الصدور ليس هذا فحسب. بل قال وهدى - 00:26:41

وهدى الناس في هذه الدنيا اذا لم يهتدوا فهم في ضلال. الانسان اذا كان مسافرا الى القاهرة ولم يهتدى الى طريق السفر. هي عمل ايه يضل بدل ما يوصل بعد ساعتين هيوصل بعد عشرين ساعة - 00:27:06

وهذا الامر في عنت وضيق وضياع للارزاق وتشتت للذهن. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول السفر قطعة من العذاب. فاذا ضل في السفر وقع في العذاب. اليه كذلك؟ فما بالك بمن ضل الطريق الى الله - 00:27:32

يبقى الانسان لو ظل الطريق الى القاهرة يقع في العذاب للضيق النفسي والعنف والارهاق وضياع المال. فما بالكم بمن ضل طريقة الى الله. سبحان الله! اذا الهدية دي مطلوبة. ولك نحن في كل يوم في كل ركعة - [00:27:52](#)

دون ملل او كلل نقول اهذنا. بس مش اهذنا الى القاهرة ولا اهذنا الى الامتحان حتى نرتقي في الدنيا. أقلت لكم من قبل ان [00:28:17](#) المجرمين في عرصات يوم القيمة عندما يرون الاهوال وربنا يسألهم في الحشر -

يجد انهم لم يلبيوا الا سعة من نهار والسعى الوقت القليل. اذا الدنيا دي كلها تقسيمها عند الناس يوم القيمة عبارة عن ايه؟ وقت قليل سبعين سنة تمانين سنة ميت سنة ميتين سنة تلتميت سنة زي الناس العمالقة اللي كانوا بيعيشوا بالقرون دي كلها وقت قليل. لا قيمة لها - [00:28:43](#)

لا قيمة له. اذا الوقت القليل اللي انت عايشه في الدنيا الافضل تعيش وانت ضال ولا تعيش وانت مهتدى الوقت القليل ده تعيش وانت ضال ولا تعيش وانت مهتدى؟ لا اعيش وانا على الهدية. طب الهدية نجيبها منين؟ من رب - [00:29:11](#) في الارض والسماء بذلك احنا بنقول اهذنا الصراط المستقيم فالسؤال هل انت على الهدية اذا لم تكون على الهدية اذا انت على الضلال احنا عندنا اما هداية مطلقة - [00:29:33](#)

اما ضلاله مطلقة واما الاصل الهدية وهناك بعض الضلال وهناك بعض الهدية انت عاوز ايه بالضبط عاوز هدية مطلقة تجيبها من مين؟ هداية مطلقة في الاخلاق. في الاعتقاد في الافهام في الاعمال. دي بسم الله ما - [00:29:57](#) ما شاء الله! لو وصلت الى الهدية المطلقة اذا انت عبد رباني. اذا انت عبد رباني والعبد الرباني ده بيقى يوم القيمة يكون مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ولذلك الجماعة اللي - [00:30:19](#)

وفهم الى طلب الهدية فهداهم ينعم عليهم بماذا؟ بالجنان والحضر مع هؤلاء الناس. قال الله ومن يطع الله والرسول فاوilk مع [00:30:39](#) الذين انعم الله عليهم انت كنت في الدنيا بتتسائل الهدية. والهدية يعني هداية الطريق المستقيم. فلا تتحرف عنه فيكون الجزاء -

ان تكون مع ائمة الهدى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المرء مع من احب وانت تحب ائمة الهدى انت بتتحب الناس مش [00:31:09](#) لانهم مثلا بيذوک وبينخوک مش عارف ده انت بتتحب الناس لله وفي الله - ده انت بتنتصب. لنصرة الحق من اجل ارضاء الله. و بتنتصب لازهاق الباطل. وان بدأ امام كثير من الناس حسنا من اجل ايضا ارضاء [00:31:33](#) الله. حتى تكون مع هؤلاء الناس يوم القيمة -

اذا بتلقي الاعراض الزائلة. ولا يبدي ولا يبدو امام عين المتوجه الى الله تعالى بقلبه الا ان يعيش في مقام الرضا. عاوز يرضي ربنا بس [00:31:53](#) دي مسألة تحتاج الى مجاهدة عظيمة -

لان صاحب هذا المقام بيتبلى كثيرا بيتبلى كثيرا ف قال ربى سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما [00:32:13](#) في صدور وهدى لما امتنعت واتبعك كانت الرحمة من باب التوفيق ومن باب البسم الذي يطيب خاطرك - ويعينك على مواصلة السير. ولهذا قال ربنا عز وجل ورحمة للمؤمنين الرحمة السعة والانبساط والخير والبركة. هذا كله من لوازم [00:32:48](#) الرحمة ده مش تفسير للرحمة. ولكن هذا كله من لوازم الرحمة -

هذا كله من لوازم الرحمة. فالانسان يأنس برحمة الله. ويلتذ برحمة الله. ويسعد برحمة الله وييهون عليه كل امر جلل برحمة الله. ولهذا [00:33:14](#) بعد الالية دي مباشرة قال الله قل -

بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير ما يجمعون قل بفضل الله وبرحمته تأمل هذه الجملة قل بفضل الله وبرحمته بعض [00:33:35](#) الناس يفرحون عندما تقع لهم الاعراض سبحان الله! اذا هم اغيار توقع لهم الاعراض. فيسعدون لهذه الاعراض. ويفرحون - في حجورهم لانهم يعيشون في حجور الانانية يعيشون في حجور الانانية. ولا ينتصرون للرب. وانما ينتصرون لحمقات النفس [00:34:13](#) فيقول ربنا قل بفضل الله وبرحمته. والفرح فرحان فرح مذموم وفرح محمود -

الفرح محمود هو فرح المؤمنين بما انعم الله تعالى عليهم من النعم الظاهرة والباطنة كان بعض السلف يقول انهم اي اهل الدنيا لو

عرفوا ما نحن فيه من الخير والسعادة لجالدونا على ذلك بسيوفهم - 00:34:48

المؤمن مع ربنا عز وجل يشعر بالانس والسعادة والرضا والغنى السعادة اللي عند المؤمن والرضا اللي عند المؤمن وانفساح صدر المؤمن لرؤيه الاحسان عام هذا مقام لو عرفه اصحاب الدنيا الذين يحاربون بسيوفها من اجل تحصيل - 00:35:13
السعادة فلا يجدونها. لو عرفوا هذا المقام الذي نقلب فيه لجالدونا اي لحاربونا بسيوفهم ولكن هيهات ولكن هيهات لن يستطيعوا لن يستطيعوا. كان شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله يقول ماذا - 00:35:41

سيصفع بي اعداء. شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله جعله الله عز وجل مصباح خيره وهداية في عصره. في عصره رغم انف الشامئين المفترضين عليه رحمة الله هذا الرجل عندما تقرأون تراه كان رجلا موسوعيا في الفقه والعقيدة - 00:36:05
أصول واللغة والتفسير وعلوم القرآن. ما ترك فنا الا تضلع فيه. سبحان قال الله حتى ان ارباب الفنون اذا سمعوا منه شيئا وهو يتكلم في فهم ظنوه انه لا يحسن الا هذا الفن - 00:36:36

اذا تكلم في التفسير ظن سمعوه انه لا يتقن الا التفسير واذا تكلم في اللغة ظن اللغويون انه لا يعرف الا اللغة. وانظروا ماذا قال ابو حيان اللغوي النحير سببويه عصره عن شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:37:01
قال ان هو لم ترى عينه كابن تيمية. اي في اللغة. ابن هشام انجي نوحات عصره في اعراب لله تعالى ان هذان لساحران. قال الوجه السابع ما قاله ابو العباس احمد بن عبد الحليم - 00:37:25

قدس الله سره وجهي اعرضه مستقل. راجل لغوي ونحير سبحان الله! في الاصول يكفي مجهد ابن تيمية في كتاب المسودة. واصل هذا الكتاب هو ولجهه ثم لايبيه ثم صاغ كثيرا من مسائله. واذا قرأتم الجهد الذي يمكن ان - 00:37:45
سمية التأصيل المؤسسي او التأصيل التأسيسي لعلم اصول الفقه على منهج اهل السنة سنجده ان هذا التأصيل اتى به ذلك الرجل. واودعه في طيات كتبه ونشره بين نبات هذه الكتب. الكلام يطول في ابن تيمية رحمة الله. فالانسان لا بد يفرح ويسعد - 00:38:12
بنعم الله تعالى الظاهرة والباطنة. يعني الانسان لما تلاقي نفسه ماشي على رجليه يسعد انه ماشي على رجليه يقول يا رب لك الحمد ولد الشكر. ان انت رزقتنى نعمة القدم خلتنى امشي على رجلي - 00:38:42

من غير استحقاق انا استحق ايه ؟ ما دايما الانسان يعطي لمن يستحق، مش كده ؟ الانسان بيعطي لمن يستحق. اليس كذلك ؟ طب احنا نستحق ايه عشان ربنا يدينا ما تقول يا اخوانا - 00:39:01

احنا احنا نستحق ايه ؟ دا انت ابنك لما بيزعلك ويقرفك ويعاكس معك بتعمل ايه ؟ تمنع عنه المتصروف بعدين بعد كده تحرمه من العشاء. وبعدين تحرمه من الفطار. وبعدين تكرشه تدي له كل يوم حاجة صغيرة كده وتزنق عليه - 00:39:20
تحسن على ابنك ليه وهو خلف خلاف معك لما يبقى لك تلميذ تقدر تتصح فيه تللاشر سنة وتوجهه بالتالي احسن. وماشي غير في خلاف. في انها تعمل ايه ؟ خلاص بتعمل ايه ؟ لكن الرب الكريم غيرنا. بيحسن علينا ونحن لا نستحق الاحسان - 00:39:40

واحنا ما بنستحقش الاحسان يبقى لما الانسان يعيش في مشاهدة المتن ويستشعر ان ربنا عز وجل بيكرمه وهو مقيم قصر مع ربنا. على فكرة دي مقام من مقامات العبودية. الانسان يرى عجزه في - 00:40:03

قومبلي اكرام الله واحسانه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار من قاله حين الصباح فمات دخل الجنة ومن قاله عند المساء فمات دخل الجنة. ايه سر الاستغفار ده ؟ اللي هو الانسان لو قالوا ومات - 00:40:26

هو هو المعنى الذي قلته الان ان انت تشاهد المتن والنعم والاحسان والاكرام وتشاهد عدم استحقاقك لهذه المتن فالرؤيتين دول يتولد منهم الانكسار للعزيز الجبار من الرؤيتين دول تشوف الاحسان وتشوف التقصير. فيتولد منهم انت تنكسر - 00:40:44

ان انت تخضع وهذا هو المطلوب. لأن العبودية من معانيها الذل والانكسار. دي من معاني العبودية. ولذلك اذ سمي العبد عبده. بتروح السوق كده تقوم جايب العبد وربطه بسلسلة وتسحبه وراك. وهو ماشي خاضع وراك - 00:41:14
سمى عبده سمي عبده سبحان الله اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني شف خلقتني وانا شوف الاتنين مع بعض. خلقتني وانا عبده. وانا على عهده ووعده ما استطعت - 00:41:33

ابوء لك بعمتك علي. وابوء بذنبي وبالتالي انا بالفعل بالنسبة لاعمالي الاعمال دي هتوديني النار انا ما عملتش حاجة ده انا لو جمعت كل طاعات من الصلاة والصيام لا تكافئ نعمة صابع في الرجل. صابع في رجل - 00:41:59

يعني كل طاعتانا وصلاتنا وقيامنا وصدقاتنا لا تكافئ صابع في رجل. امال بقية الصوابع تطبيقية الرجل. طب الرجل الثانية؟ طب العين؟ طب العين الثانية؟ طب الودن طب الانف طيب الاعصاب؟ طب العظام؟ طب الاجهزة؟ ايه ده احنا رحنا في داهية. ولذلك في الآخر فاغفر لي - 00:42:26

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. هذا الحديث من قاله من سويداء قلبه النبي صلى الله عليه وسلم بشره بماذا؟ بالجنة وبالتالي الفرح المحمود ان انت تعيش المعنى ده تعيش المعنى ده. فاذا انعم عليك بنعمة ظاهرة سعدت وفرحت - 00:42:55

ان ربنا من عليك بالنعمه دي. وان من عليك بنعمة باطلة. قلبك صحيح وظاهر ومتسع وتحب لله وتكره لله. اذا هذه نعمة باطلة الفرح المذموم عكس ده بالضبط عكس كذا بالضبط الانسان يكون عنده فخر خياله معجب بنفسه - 00:43:23

معجب بفكرة. معجب بعلمه. معجب بطريقته. هذا والعياذ بالله بباب عظيم من ابواب ابليس هو نكبة ابليس في الاول قال ايه؟ لما ربنا امره بالسجود قال انا خير منك انهو خلقتني من نار وخلقتني من طين. الله احنا لو تأملنا سجد ان عنصر الطين - 00:43:52 افضل من عنصر النار كاصل. ليه؟ لأن النار من طبعها الاشتعال والصعود. يعني لما النار بتشتعل بتطلع لفوق ولا بتنزل تحت بتطلع فين لفوق؟ وكذلك المعجب بنفسه يرى ان هو اعلى من غيره - 00:44:22

المعجب بنفسه يرى ان هو اعلى من غيره. وهذا ما صنعه ابليس. قال انا خير منه فلما كان مخلوقا من نار اصابه الكبر وبالتالي الانسان اذا اصابه الكبر والتفت الى نفسه بالنسبة لغيره ففيه شبه من ابليس. والعياذ بالله - 00:44:47

في شبه من ابليس ولذلك نحن مأمورون بالتواضع والحديث في هذه المسألة يطول. قارون عندما خرج على قومه في زينته ده الرجال ده عنده كنوز وكل كنز له مفتاح والمفاتيح دي من كترتها العصبة القوية من الرجال بتشتلها - 00:45:14

بصعوبة يبقى الكنوز دي قد ايه لك ان تتصور يعني انت لو معك مثلا تلات اربع مكاتب وعندك مثلا خمس ست سبع محلات هتجد عندك مجموعة مفاتيح قد كدهو تشتالها كتيرة او تقبيلة او اي. مش كده؟ او مال بقى لما يكون كنوز والعصبة الفتية من الرجال - 00:45:44

كان الاقوياء ما بيقدروش يشتالوها. يبقى الكنوز دي قد ايه؟ فلما خرج على قوم بقى خرج في زينة جباره وابهة جباره الناس العلماء الناصحين قالوا له لا تفرح لا تفرح - 00:46:11

لا تفرح يفرح بانجازاته. ويفرح باتباعه. ويفرح بمن يزين له السوء. ويفرح بمن يساعده على السوء سبحان الله يفرح بهذا جميما. قالوا له لا تفرح الجملة اللي بعد كده هي جملة تعليلية. ناسخة تعليلية. ليه؟ ان الله لا يحب الفرحين - 00:46:33

اما المؤمنون فانهم يفرحون برحمة الله تعالى وفضله. ولهذا قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك اي بذلك المذكور فليفرحوا هو خير من هذه الدنيا البالية الفانية. خير مما يجمعون نسأل الله تعالى ان يمسكنا بالكتاب. وان يفهمنا الكتاب وان يجعلنا اهلا لهذا الكتاب. وان يجعلنا - 00:47:02

اهل الكتاب اهل الكتاب الحق الصحيح لا المحرف المبدع. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداه مهديين لا ضالين ولا مضلين - 00:47:34